Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فضمى جسمك العارى وصونى ذلك الحسنـــــا

ثم يصور كيف تسلل هذا القمـــر العاشق المفتون لكى يقترب منهـــا :

تحدر من وراء الغيم، حين رآك ، واستأنى
ومس الأرض فى رفق يشـق رياضها الغنـــا
عجبت له وما أعجب كيف أستلم الركنـــا ؟
وكيف تسور الشوك ؟ وكيف تسلق الغصنـــا

ثم يرسـم شاعرنا صورة لغيرته وهو يشاهد القمر مع الفاتنـــة :

أغار ، أغار ان قبل هذا الثغر أو ثنـــى
ولف النهد فى لين وضم الجســد اللدنـــا
فان لغوثـه قلبا وان لسحره جفنـــا
يصيد الموجة العذراء من أغوارها وهنـــا

ثم يقدم لنا هذه الصورة المتحركـــة للقمـــر المفتون أمام سحـــر فاتنتـــه :

وكم من ليلة لما دعاه الشوق واستدنـــى
جثا الجبار بين يديك طفلا يشتكى الغبنـــا
أراد ، فلم ينل ثغرا ورام ،فلم يعب حصنـا
حوتك ذراعـه ، رسما وأنت هويته فنـــا

وفى صورة أخـــرى نرى لوحة تصور القمـــر العاشق حقودا غاضبا لاخفاقـــه فى مواصلـــة فاتنتـــه الساحـــرة فمضى بنظرتـــه الغاضبـــة يطوى السهـــول علـــى مضـــض :

عصيت هواه فاستغرى كأن بصـدره حنـــا
مضى بالنظرة الرعناء يطوى السهل والحزنا
يثير الليل أحقادا وصدر سحابه فغنـــا
وعاد الطفل جبارا يهز عراعـــه الكونـــا